منها ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف
فيقولون هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والى هذه الاشارة بقوله
وهو نظير جشم عند بني تميم ولما ما آخره راء نحو ظفار ووبار وشفار
اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا ويقولون
هذه ظفار ورأيت ظفار وقد يجري بعضهم مجرى حذام وقطام كما قوله
ومرّ دهر على وبار فهلكت جهرة وبار قوله واصرفن ما نكرا من كل ما
للتعريف فيه اثر يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف
لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء
لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر
ومع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد
وابراهيم ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما
سوى ما ذكر ما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب
احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر نفي
على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا طرء عليه التنكير
اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف ولو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية
ووزن الفعل فلو نكر فلم تصرفه ايضا للاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا
لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال
التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف
نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتاب الاوسط وذهب ابن المصنف الى صرف نحو احمر
بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي

المنقوص

المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه
يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم
ومررت باعيم ورأيت اعيمي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري
وان كان علما فهو كذلك في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض و
رأيت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم
امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون
قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني ومن يعيليا
لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون
والاخفش وابو علي ومتقدموهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال
الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال
الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور
وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الآخر
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة
ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب اؤمل
ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان
افته فمؤنس او عروبة او شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب
كقراءة نافع سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا فصرفهما ليناسبا ودا
وسواعا ونسرا

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

الافعال
مبحث اعراب

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر